

THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF
RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland

Tel: 788.62.33 Fax: 788.62.45

SUB-COMMISSION ON THE PROTECTION AND PROMOTION
OF HUMAN RIGHTS Fifty - second session (31 July - 18 August 2000)

Item 4

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدتي الرئيسة ،

كلنا يعلم ان الفقر الذي تعالیه بعض المناطق في الكرة الأرضية هو ليس نتيجة افتقار المنطقة للمعطاء بل هو في الغالب بسبب افتقار سكان المنطقة الى معرفة الوسائل والطرق لاستخراج ما تزخر به المنطقة من ثروات سواء كانت غذائية او غيرها من ضرورات الحياة . إن الواقع الذي نشاهده اليوم بوضوح على خريطة العالم ان هناك مناطق قد حرمت من وسائل خلق الثروات إما بسبب وعورة أرضها أو بسبب خلوها من المواد الأولية او غير ذلك من الأسباب ، ومع ذلك فقد استطاع أهلها بعلمهم ووعيمهم وتخطيطهم ان يكونوا أغنى بلاد العالم .

بناءا عليه فمن الواضح ان الجهل وقلة الوعي واتعدام التخطيط هو الذي أدى الى الفقر والجوع ، والجوع والفقر الذي نشاهده في بعض مناطق العالم الثالث هو الذي أدى الى التخلف ومن ثم الى الجهل وافتقار القدرة على التعليم والتعلم ، انما سلسلة مرعبة يرتبط بعضها ببعض ولها اثارها السلبية على البشرية جمعاء وفي جميع أنحاء العالم بما في ذلك المناطق المتقدمة .

سيدتي الرئيسة .

ان هذه الأوضاع غير المتكافئة هي التي خلقت العنصرية والتمييز العنصري ، ان التحليل الدقيق لهذه الالة يقودنا الى انه ليس هناك في الواقع عنصرية او تمييزا عنصريا على اساس العرق او الدين او اللون ، ان العنصرية في جوهرها هي : شعوب ساعدتها ظروف ما فتقدت وشعوب تنكبت بها ظروفها فتخلقت ، فصارت الاولى تستعلي على الثانية بل وتستغل تلك الظروف السيئة لتزيدها سوءا وتخلقا . ومن هذه الاوضاع توالدت فيروسات الحقد والكراهية ومن ثم العنف والارهاب وربما الحروب التي تعم كوارثها الجميع ، من تقدم ومن تخلف .

سيدتي الرئيسة .

ان العنصرية والتمييز العنصري واستعلاء بعض الشعوب على الشعوب الاخرى هو في الواقع اساس الفواجع والكوارث في مجتمعاتنا البشري ، وبالتالي فمن واجبا ، وبخاصة من واجب المنظمات غير الحكومية التي تمثل شعوب العالم بحق ، ان تبحث معنا عن حلول لهذه المعضلة ، ومن رايانا ان اقرب حل وافضل هو التعليم ، هو فتح مينات الالاف من المدارس وتجهيز الجيوش الجراحة من المدرسين ، ولكن كيف الوصول الى كل ذلك ؟

سيدتي الرئيسة

ان على العالم الغربي ديونا ضخمة يجب ان يسدها الى العلم الثالث , ان على امريكا ان تسد آلاف المليارات من الدولارات الى افريقيا تعويضا عن حياة الملايين من ابناءها الاشداء الذين نقلوا عبيدا الى الامريكتين عن طريق النخاسين الغربيين طوال ثلاثة قرون , فمن اكتاف هؤلاء الافارقة قد اقامت امريكا نهضتها الزراعية والى حد بعيد اقامت نهضتها الصناعية . وعلى أوروبا أن تسد الاف المليارات من الدولارات أيضا إلى أفريقيا وأمريكا اللاتينية والجزء الأكبر من آسيا فقد دمر الاستعمار الأوروبي القديم الاقتصاديات المحلية في هذه البلاد بالتضحية بزراعات التغذية لصالح انتاج المحصول الواحد , مما جعل هذه الاقتصاديات كالثرواند , والحقها باقتصاديات القارة الأوروبية لصالح ارباحها وحدها , ولم تستطع تلك الاقتصاديات تأمين استقلال هذه البلاد , كما لم تحقق اكتفاءها الغذائي , كما لم تتوافق الايدي العاملة الصناعية فيها مع احتياجات تلك البلاد .

ان العالم الثالث يرفض بشدة هذه المعونة الزائفة التافهة التي تقدم له اليوم , والتي تهدف لوضع القناع على تلك المظالم التي استمرت مئات السنين , ان على امريكا وأوروبا ان يسددا التعويض الحقيقي الى العالم الثالث إذا كنا نطمح فعلا وصدقا لايجاد التوافق الدولي والبشري الذي يمنع الحقد والكراهية ويظهر هذا الكوكب من العنف وماسي الحروب .

سيدتي الرئيسة .

إننا نعتقد أن المنظمات غير الحكومية وخصوصا الأوروبية والأمريكية منها , يجب أن تنادي معنا بالحاح واستمرار ومثابرة وشدة بالتزامات الدول المتقدمة بتقديم المساعدات بل التعويضات الحقيقية والفعالة لصالح العالم الثالث , ونحن نعتقد ان بناء مبنات الالاف من المدارس في المناطق المتخلفة , وتشجيع الملايين من ابناء هذه المناطق المهاجرين في أوروبا وأمريكا بالمكافآت السخية ان يتولوا التعليم وقيادته في هذه المدارس هو الحل الأمثل . إن مهاجري افريقيا واسيا في أوروبا وأمريكا لكونهم عاشوا عشرات السنين في هذه المناطق المتقدمة هم اولى الناس وأقدرهم على القيام بهذه المهمة التي ستم إيجابياتها الخيرة على الجميع .

شكرا سيدتي الرئيسة

ايغورد اغسطس 2000 جنيف